Journal Of the Iraqia University (76-1) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الابعاد الاجتماعية للتحرش على الفتيات في المجتمع العراقي

الاستاذ المساعد الدكتور عبير نجم عبدالله الخالدي

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

The social dimensions of harassment against girls in Iraqi society

Assistant Professor Dr. Abeer Najm Abdullah Al-Khalidy - Secretary of the College Council

abeer.n@wsc.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى

اولا:البحث عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة التحرش ضد الفتيات.

ثانيا:عرض الأبعاد العامة للتحرش والمتمثلة

١:البعد الاقتصادي (الفقر اوالترف وأثره على زيادة السلوك المنحرف

٢–البعد الاجتماعي المتمثل في (تقبل المجتمع وعقاب المرأة، عدم المساواة بين النوعين، المعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى تفاقم ظاهرة التحرش

٣–البعد االاسري وغياب السياسات التربوية والتعليمية والثقافية

يتحدد البحث : يتحدد البحث الحالي بالفتيات العراقيات للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥،تناول الفصل الاول الاطار النظري العام للبحث المشكلة والهدف والحدود واهم المفاهيم والمصطلحات كما تناول البحث انواع التحرش والدراسات السابقة ، اما الفصل الثاني تناول الابعاد الاجتماعية للتحرش على الفتيات وما هي ابرز المفاهيم الخاطئة للتحرش استعرضت الباحثة العديد من التوصيات المهمة وابرز المقترحات ، اسند البحث الى العديد من المصادر الحديثة الكلمات المفتاحية ١–الابعاد الاجتماعية ٢– التحرش ٣– انواع التحرش ٤ – الفتيات ٥– المجتمع العراقي

Second:

Present the general dimensions of harassment, represented by:

1-The economic dimension (poverty or affluence and its impact on increasing deviant behavior)

2-The social dimension, represented by (societal acceptance and punishment of women, gender inequality, and misconceptions that exacerbate the phenomenon of harassment)

3-The family dimension and the absence of educational, cultural, and developmental policies.

Research Scope: This research focuses on Iraqi girls during the 2024-2025 academic year. Chapter One addresses the general theoretical framework of the research, including the problem, objectives, limitations, and key concepts and terminology. It also discusses types of harassment and previous studies. Chapter Two examines the social dimensions of harassment against girls and the most prominent misconceptions about harassment. The researcher presents several important recommendations and key proposals. The research is based on numerous recent sources. Keywords: 1- Social dimensions 2- Harassment 3- Types of harassment 4- Girls 5- Iraqi society

مقدمة تمهيدية

في ظل تسارع وسائل الاتصال الحديثة والتقدم التكنلوجي السريع تطفو على السطح بعض المؤشرات السلبية المنحرفة التي تستدعي تسليط الضوء عليها واقتلاعها من جذورها لكونها مهددات تنال من الجيل القادم والتي يجب التصدي لها على جميع الاصعدة المتمثلة ابتداءا من الاسرة والمدرسة والجامعة وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية ومن ثم الوزارات ذات العلاقة لتقف جنبا الى جنب لحماية النشئ الجديد حماة المستقبل من كافة السلوكيات المنحرفة التي تحاول النيل من تماسك المجتمع وتفكك اواصرة نتحدث اليوم عن بعض مؤشرات التي اذا لم تعالج سوف تكون ظاهرة خطيرة تهدد النساء الا وهي التحرش بالفتيات في مجتمعنا العراقي الذي ظل متماسك وقوي رغم مروره بالعديد من الازمات والحروب ، فيجب

تفعيل الحماية القانونية وألامنية للنساء سينتج لدى المنحرف والذي لديه رغبة رادع وخوف من التعرض الى المحاسبة والمسائلة القانونية والتي تعد جنحة يحاسب عليها القانون وهذا ايضا بحد ذاته يشجع على تقديم الشكوى ومحاربة الظاهرة حتى أن الأسرة ستصبح لديها قوة ذاتية في عملية تقديم الشكاوى"وحماية ابناؤها من التحرش والاعتداءلاسيما في حماية الفتيات الصغيرات وتنمية الوعي الاجتماعي في تنمية الحوار والتواصل الفاعل داخل الاسرة الذي يعد الحصن الاول في حمايتها .

مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه:

يعد التحرش بالفتيات تحدي كبير يطال الاسرة في المجتمع العراقي لاسيما بعد التقدم التكنولوجي والاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي والتي تتطلب جهد مميز من السياسات الدول المختلفة المحلية والدولية ، سواءا كانت من الدول النامية أو المتحضرة اختلف حدة ظهور ومدى انتشار تلك الظاهرة وتفاقمها ، وقد يكون البعض منها مرتبطا بضعف الوازع الديني والبعض الآخر بثقافة المجتمع السائدة وعاداته وتقاليده، وعلى الرغم من ذلك كله فإن المجتمعات العربية بدأت مؤخرًا الاهتمام بتلك الظاهرة، حيث بدأت تنتبه إلى خطورة التحرش ضد الفتيات على مجتمعاتها، وقد اتضحت ردود تلك الأفعال المجتمعية بالتباين ما بين الإصرار علي الإنكار كونها ظاهرة لا تستحق كل الاهتمام والعمل على مستوى التغيير الاجتماعي ونشر الوعي بين فئات المجتمع المتباينة انتهاءً بالتحرك الفعلي لمواجهتها قانونيًا وتشريعيًا ،ويمكن القول أن هذه الظاهرة باتت تدق ناقوس الخطر لاسيما مع انتشارها على مواقع التواصل الذي لم يكن يعرف فيما سبق مثل هذه الظواهر بل تعتبر من الظواهر الدخيلة على ثقافتنا العربية وقيمنا العريقة وديننا الاسلامي الحنيف ، ومما هو جدير بالذكر أن تلك الدراسة الراهنة تتمثل أهميتها في أنها ستحاول جاهدة في أن تقدم تفسيرًا وافيا ومتكاملًا لظاهرة التحرش ضد الفتيات من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية علاوة عن مناقشة ما هي الدوافع التي أدت إلى انتشار الظاهره ومن ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تسهم في الحد من انتشارها ونشر الوعي الاجتماعي والديني بين كل فئات المجتمع، لاسيما الشباب وذلك لإلقاء الضوء على الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة للتعرف على أبعادها وتقديم تصور علمي لها ومعرفة خصائصها والعوامل التي تحكمها ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تقوم بوصف ظاهرة التحرش ضد الفتيات، وتسليط الضوء على هذا الامر مع الاخذ بنظر الاعتبار الوعي المجتمعي ودور المؤسسات الرسمية الحكومية في الحد منها لاسيما وزارة الداخلية العراقية التي اسهمت في خفض نسبة التحرش المتمثلة بالشرطة المجتمعية ولكن تواجه هذه التجربة بعض الصعوبات والمشاكل المتمثلة بالخوف من قبل الفتاة المتعرضة للتحرش للبوح بهذه المشكلة الى الشرطة المجتمعية فضلا عن خوف الفتاة من الاهل مما يجعل الموقف اكثر تعقيدا وتصبح الفتاة فريسة للمبتز فضلا عن مشاكل ومعوقات اخرى تتعرض لها الفتاة مثل التفكك الاسري وطلاق الوالدين او انفصالهما او وفاة احد الوالدين وعيش الفتاة مع زوج الام او زوجة الاب لكل هذه الاسباب استدعى اهمية البحث الحالي الى الوقوف على هذه الاسباب وتحجيمها ومن ثم القضاء عليها أن المتأمل لواقع المجتمع العراقي يرى التحولات التي طرأت عليه ، ومن أهمها بزوغ مشكلات كانت قابعة في عمق المجتمع وظهورها علي السطح ، ومن أهمها العنف والتمييز ضد المرأة الذي أتأخذ أشكالاً متعددة قد يكون جسدياً يستهدف جسد المرأة أو نفسياً يهدد آمنها وأستقرارها النفسي أو معنوياً يمتهن من خلاله كرامتها . كما ينظر للتحرش علي أنه أحد أخطر المشكلات الإجتماعية الحالية لكل من طرفي عملية التحرش القائم بها ، والواقعة عليه وبطبيعة الحال نجد أن الفتيات الصغيرات هم الغالبية العظمي ممن تقع عليهن التحرش ، برغم من وجود الدراسات تشير إلى وجود فئات أخرى قد تكون ضحية للتحرش مثل الأطفال والمعوقين أحياناً ، إلا أن الشائع هن النسوة ضحايا التحرش . علي الرغم من إن التحرش كونه ظاهرة قديمة لم تكن وليدة الواقع الحالي إلا أنها كانت كامنة ، لأنها من القضايا المسكوت عنها علي الأقل داخل السياقات العربية ، وأيضا داخل العلوم الإجتماعية حيث أن أي موضوع من الموضوعات التي يتبعها كلمة تحرش تعد من القضايا التي يتضائل الحديث عنها ، حيث أن مجتمعنا أكثر حذراً في التحدث عن مثل هذه الامور ولابد من القول التحرش في الشارع أو في العمل للفتيات، هو الظاهرة المنتشرة جدا في الكثير من البلدان في العالم بمستويات ونسب_مختلفة، ويُصنّف التحرش ضمن أنواع العنف المعنوي والنفسي ضد المرأة ، أحيانا يسبب الكثير من الأضرار النفسية للمرآة والأسرة والمجتمع. يتضمن التحرش في الشارع أو في العمل الإيماءات والتعليقات والسلوكيات التي تحدث في مكان عام أومغلق دون موافقة الشخص الذي يتعرض للمضايقة. يمكن أن يحدث هذا لأي شخص، ويزداد احتمال التعرض للتحرش أكثر حسب تدني المستوى الأخلاقي للمتحرش، ونوع الجنس والعمر والجوانب الأخرى لهوية كل شخص و من وجهة نظر علماء الاجتماع يعد التحرش السلوك المعادي والغير المرغوب به قائم على ثقافة هجينة بالنسبة لمجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا والموجود في جميع المجتمعات وبمختلف البيئات، وأيضاً يحاكم عليه قانونياً، والسلوك التحرش ينبع دوما من بيئة اجتماعية غير سليمة ينقصها التماسك الاسري والوعي الاجتماعي بالحفاظ على المراة لكونها نصف المجتمع لاسيما الفتيات الصغيرات

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى

اولا:البحث عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة التحرش ضد الفتيات.

ثانيا:عرض الأبعاد العامة للتحرش والمتمثلة

١:البعد الاقتصادي (الفقر اوالترف وأثره على زيادة السلوك المنحرف

٢-البعد الاجتماعي المتمثل في (تقبل المجتمع وعقاب المرأة، عدم المساواة بين النوعين، المعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى تفاقم ظاهرة التحرش

٣-البعد االاسري وغياب السياسات التربوية والتعليمية والثقافية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالفتيات العراقيات للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م .

اهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث

١-**التحرش** لغويًا، "التحرش" يعني الإزعاج المتكرر والمضايقة المتعمدة لسلوك غير مرغوب فيه، بهدف الإذلال أو السيطرة أو الإضرار بالطرف الآخر، جسديًا أو نفسيًا أو لفظيًا، وغالبًا ما يكون ذا طبيعة جنسية أو تمييزية،تَحَرَّشَ لتَّحَرُّش : كلمة أصلها الاسم (تَحَرُّشٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (حرش) وجذعها (تحرش) وتحليلها (ال + تحرش) (المعجم الوسيط : بدون سنة طبع ، ٢٣١)[ح ر ش] . (فعل: خماسي لازم، متعد بحرف). تَحَرَّشَ، يَتَحَرَّشُ، مصدر تَحَرُّشٌ. :-تَحَرَّشَ بِهِ وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يُثِيرُ غَضَبَهُ :- : اِسْتَفَزَّهُ، تَصَدَّى لَهُ لِيُثِيرَ حَفِيظَتَهُ .

التحرش بالمرأة هو أي فعل أو قول غير مرغوب ينطوي على تهديد بالعنف أو الإيذاء أو إيحاءات جنسية أو إكراه على فعل ما، ويسبب ضررًا جسديًا أو نفسيًا للسيدة أو الفتاة المستهدفة.(المصدر السابق، ص٢٣٤) الكشف عن مظاهر التحرش التى تعاني منها الاناث، والتى تؤدى إلنى سوء توافقهن النفسي ومنع البيئة المنحرفة كاحد الاساليب التشخيصية والنفسية. العلاجية المناسبة .(عاباده :٢٠٠٧، ٣٢).

أنواع التحرش بالمرأة

تتعرض الإناث حول العالم لعدة أنواع من التحرش، ومن أبرز هذه الأنواع ما يأتي:

١-التحرش الجنسي

التحرش بالمرأة من نوع التحرش الجنسي هو من أسوأ أنواع التحرش، ويتم بتقرب جنسي غير مرحب به، ويسبب إهانة جسدية ونفسية للمرأة.(كريم : ١٩٩٩، ٢٣)

٢-**التحرش العرقي** التحرش العرقي بسبب الأصل أو اللون هو أي شكل من أشكال التمييز أو السخرية أو الإيذاء المباشر أو غير المباشر بسبب لون البشرة أو الانتماء لأصول عرقية مختلفة، وهذا النوع من التحرش لا يُصنف ضمن التحرش بالمرأة فقط وإنما بجميع فئات المجتمع.

٣-**التحرش بالملاحقة والتتبع غصبًا** التحرش بالمرأة عبر التتبع يتم بملاحقة الفتاة أو السيدة في كل الأماكن التي تذهب إليها، أو مضايقتها ومغازلتها دون موافقتها عن طريق مكالمات هاتفية أو رسائل إلكترونية أو غيرها.

٤-**التحرش الالكتروني** التحرش الالكتروني يكون عبر إرسال رسائل إلكترونية ذات طابع جنسي أو رسائل تحتوى على محتوى إباحي دون موافقة الطرف الآخر، وكذلك الرسائل التي تحتوي على تهديد بالإيذاء الاجتماعي أو الجسدي.

٥-التحرش في مكان العمل

التحرش بالمرأة من نوع التحرش في مكان العمل، يشمل:

التحرش والابتزاز الجنسي من الرؤساء في العمل.

الإرغام على العمل تحت تهديد العنف البدني أو الابتزاز النفسي

(https://www.webteb.com/articles وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلي نوعين رئيسيين هما :التحرش اللفظي:تعليقات ودعابات، حركات، أصوات، أو اقتراحات جنسية. همسات بطريقة خادشنة للحياء (Nicole:2007.31)،وهذا النوع قلما يحدث في مجتمعنا في ظل التمسك بالاعراف والتقاليد التي يؤكد عليها ديننا الحنيف.

الدراسات السابقة

ثانيا الدراسات االعربية

الأبعاد الاجتماعية للتحرش ضد الأطفال دراسة تحليلية وميدانية في محافظة قنا

،مجلة كلية الاداب يقنا

• **حمزة عبدالمطلب عارف عارف**

قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

يعد التحرش الجنسي بالطفل من أهم الظواهر القائمة في كل المجتمعات سواء كانت شرقيه أم غربية، نامية أو متحضرة حتى، وإن اختلف مدى انتشار تلك الظاهرة وتفاقمها ، وقد يكون البعض منها مرتبطا بالوازع الديني والبعض الآخر بثقافة المجتمع السائدة وعاداته وتقاليده، وعلى الرغم من ذلك كله فإن المجتمعات العربية بدأت مؤخرًا الاهتمام بتلك الظاهرة، حيث بدأت تنتبه إلى خطورة التحرش الجنسي ضد الأطفال علي مجتمعاتها، وقد اتضحت ردود الأفعال المجتمعية بالتباين ما بين الإصرار علي الإنكار كونها ظاهرة لا تستحق كل الاهتمام والعمل علي مستوى التغيير الاجتماعي ونشر الوعي بين فئات المجتمع المتباينة انتهاءً بالتحرك الفعلي لمواجهتها قانونيًا وتشريعيًا , ويمكن القول أن هذه الظاهرة باتت تدق ناقوس الخطر خاصة مع انتشارها في صعيد مصر الذي لم يكن يعرف فيما سبق مثل هذه الظواهر بل تعتبر من الظواهر الدخيلة على ثقافتنا العربية وقيمنا العريقة وديننا الاسلامي الحنيف , ومما هو جدير بالذكر أن تلك الدراسة الراهنة تتمثل أهميتها في أنها ستحاول جاهدة في أن تقدم تفسيرًا وافيا ومتكاملًا لظاهرة التحرش ضد الأطفال من جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية علاوة عن مناقشة الدوافع التي أدت إلى انتشار ظاهره التحرش بالأطفال ومن ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تسهم في الحد من انتشارها ونشر الوعي بين كل فئات المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة مناهج تمثلت في منهج دراسة الحالة – منهج المسح الاجتماعي؛ وذلك لإلقاء الضوء على الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة للتعرف على أبعادها وتقديم تصور علمي لها ومعرفة خصائصها والعوامل التي تحكمها ، كما اعتمدت الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات قد تمثلت في الاستبيان – المقابلة – الملاحظة ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تقوم بوصف ظاهرة التحرش الجنسي ضد الأطفال, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة عكسية بين استقرار الأسرة وبين زيادة نسبة التحرش وأن أسلوب المعاملة داخل الأسرة يؤثر على معدلات التحرش فكلما كان أسلوب التنشئة معتدل قلت نسب التحرش والعكس وذلك بنسبة ٩٥٪.(عارف :٢٠٢٤، ٤٥)

الدراسة الثانية ا لابعاد الاجتماعية للتحرش الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة ظاهرة التحرُّش الإلكترونيّ، وإلقاء الضوء على مختلف الأنماط والدوافع الخاصة بالتحرُّش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. المنهجية: بلغ عدد أفراد العينة البحثية (٣٨٥) مفردة من الفتيات المُتحرَّش بهنّ؛ وراوحت أعمارهن بين ١٨ و ٤٠ عاماً، وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسة للدراسة. وشملت جزأين: الأول تمثل في المعلومات والبيانات الأولية للمستجيبة، والثاني جاء مكوناً من ثلاثة محاور: محور طبيعة التحرُّش الإلكترونيّ وأشكاله، ومحور العوامل (الذاتية، والمجتمعية، والثقافية) الدافعة لارتكاب التحرُّش الإلكترونيّ، ومحور التحديات التي قابلت المُتحرَّش بهنّ وطرق مكافحة التحرُّش الإلكتروني. أدخلت البيانات وحللت بوساطة البرنامج الإحصائي) SPSSنسخة ٢٥). اعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي. النتائج: ترجع دوافع التحرُّش الإلكتروني إلى العوامل الذاتية، وتتمثل في: (البحث عن التقدير، والبحث عن الثراء السريع، والتقدير السلبي للذات، والضغوط العامة، والإحباط، والاغتراب الاجتماعي)، والعوامل المجتمعية، وتتمثل في: (أصدقاء السوء، وضعف الوازع الديني، وغياب القدوة في الأسرة، وكثرة أوقات الفراغ، وتدني الرقابة الأسرية)، والعوامل الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل في: (سهولة إخفاء هوية المُتحرِّش، وسهولة الانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ومجانية الدخول على الشبكات، وتكوين الصداقات الافتراضية بسهولة، وانعدام الخصوصية)، والعوامل الثقافية، وتتمثل في: (التقليد والمحاكاة، والتقدم التكنولوجي، والتمرد على الثقافة التقليدية، والإحساس بالتفاوت الطبقي، واختلال المعايير الثقافية). الخلاصة: ظاهرة التحرُّش الإلكتروني من أهم الظواهر الاجتماعية الحديثة التي تفاقمت بفعل تداخل التكنولوجيا في الممارسات الحياتية اليومية. المصطلحات الأساسية: التحرُّش الإلكترونيّ ، وسائل التواصل الاجتماعي. (ابو حديد :٢٠٢٣، ٣٣)

الدراسة الثالثة : (.دراسة ٢٠٠٩ : العنوان: دراسة التحرش الجنسي في التعليم العالي.)

أشارت الدراسة إلى تقرير بحثى من الرابطة الامريكية للجامعات على دراسة المؤسسات التعليمة ، وأن منا يقنرب(67%من ٧٠٠٥) من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع في مايو ، انهم تعرضوا للتحرش الجنسى، وجاءت النتائج ب مظاهر من التحرش الجنسى االغير مثل المضايقات _ النكنات ، والايماءات. وأشارت الدراسة إلنى أن التحنرش الجنسى أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام، لكنه أكثر شيوعا في أكبر

المدارس والكليات الخاصة ، حين أشار (39%) التقرير بأن نسبة حدوثه في مساكن الطلبة ، وخارج الحرم الجامعى ، وفي قاعات الدراسة (32%)والمحاضرات (70 %) استهدفت الدراسة دراسة الاثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسى للاناث توصلت النتائج إلنى وجود الاثار النفسية للاناث نتيجة تعرضهن للتحرش الجنسى ومنها حدوث صدمة ، واكتئاب، وعدم احترام الذات، وعدم الارتياح النفسى وغيرها من الاثار النفسية. الاخرى (Mickson H kayuni:2009.77)

الفصل الثاني : التحرش الاسباب ،الاثار ، الاطار القانوني والسياسات العامة

مقدمة تمهيدية

الأبعاد الاجتماعية والثقافية المؤدية لظاهرة التحرش. عرض الأبعاد العامة للتحرش ومنها البعد الاقتصادي المتمثل في (الإغراءات المادية، الفقر والترف وأثره على زيادة السلوك الإجرامي) والبعد الاجتماعي المتمثل في (تقبل المجتمع وعقاب المرأة، عدم المساواة بين النوعين، المعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى تفاقم ظاهرة التحرش) والبعد العائلي وغياب سياسات تربوية وتعليمية وثقافية والبعد الديني المتمثل في (البعد عن منهج الله، انتشار التيارات الدينية والتقليل من شأن المرأة). رأى علماء الدين أن الأبعاد الأساسية لظاهرة التحرش تكمن في (البعد التآمري، البعد الإعلامي، البعد القانوني).أسباب التحرش: أسباب التحرش بشكل عام، يمكننا حصر الأسباب المؤدية لفعل التحرش بما يلي:

اولا : العزوف عن الزواج بسبب الحالة الاقتصادية

الزواج شائع جداً في بلداننا العربية لكن الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها بلداننا تسبّب الفقر والبطالة وهذا ما دفع الشباب على العزوف عن فكرة الزواج واللجوء إلى أفعال غير أخلاقية ولائقة ، ممّا أسهم بشكل غير مباشر في انتشار ظاهرة التحرش باشكاله المختلفة ولاسيما التحرش الجنسي

٢- عدم الحشمة في ارتداء الملابس:يعد تاثير السلبي لبعض القنوات الفضائية ساهمت بشكل ما في انتشار هذه الظاهرة، بسبب قلة متابعة الاباء لفتيات بشكل خاص لاسيما في مرحلة المراهقة وغياب التوجيه والمتابعة ساهمت في تعرض الفتيات الصغيرات لاشكال عديدة من التحرش اللفظي والجسدي

٣- ضعف الإيمان بالله:يعد غياب الوازع الديني والتنشئة الاجتماعية السليمة وضعف الإيمان والخوف من الله عز وجل وعدم الالتزام بالعقائد والشرائع الدينية التي نصّت عليها الديانات السماوية كانت من الأسباب الرئيسة لانتشار ظاهرة التحرش في المجتمعات العربية، فالتجرّد من الرادع الديني دفع البعض لارتكاب المعاصي كشرب الخمور والزنا والتحرش والاغتصاب وغيرها من الممارسات الغير أخلاقية.

٤- المواد الإباحية أصبحت المواد الإباحية في متناول الجميع الكبار والصغار على حد سواء فهناك المئات من المواقع التواصل الالكترونية المجانية التي تعرض الأفلام الإباحية، وحتى المسلسلات والأفلام الاجنبية لا تخلو من المشاهد الغير الملائمة ، كل هذه الأمور ساهمت في إثارة المراهقين لضعف التنشئة الاجتماعية الاسرية والدينية السليمة مما أدى إلى انتشار الظاهرة والتي تختلف حدتها وخطورتها من مجتمع لاخر ومن بيئة الى اخرى وغيرها من الاسباب والدوافع(علي : ٢٠٠٣، ٨٧)

٥- التربية الخاطئة:هنالك اسباب عديدة تؤدي الى التربية الخاطئة منها ترك الطفل بدون متابعة مع وسائل التواصل الاجتماعي ،فضلا عن عدم متابعة الاباء لنوع الاصدقاء ودور رفاق السوء في انحرافه ،ولعل موت اوفقدان احد الوالدين من الاسباب الداعية للانحراف الطفل او الحدث وترك الطفل بدون توجيه او رعاية او اهتمام من قبل من اسند اليه تربيته ، ولعل الافراط في تدليل الطفل وبدون محاسبة تدفع بعض الفتيان او الفتيات الى انحرافات سلوكية خطيرة لم ينتبه اليها الاباء الا بعد فوات الاوان(ابو حديد : التحرش الالكتروني ، ٤٥)

٦- غياب العقوبات: يعد السبب الرئيس لانتشار ظاهرة التحرش الجنسي بحسب رأي الشارع العربي غياب تفعيل العقوبات القوية الرادعة ، بشكل فاعل يدين المتحرض ويجعله معرض للمسائلة والعقاب بشكل يناسب نوع الفعل من الجهات القانونية فهي تفتقر لنص قانوني يجرم التحرش ، كما أنّ بعض الدساتير اكتفت بدفع غرامات مادية بسيطة وهذا ما أدى إلى استمرار المتحرش في مضايقة ضحاياه وابتزازهم لأنه يعرف بأنه لن يعاقب ولن يحاسب على فعلته.فمن ضمن العقاب اساء الادب

٧- الإدمان:إنّ الإدمان على المخدرات وإدمان المشروبات الكحولية لها السبب الرئيس في انتشار التحرش لاسيما التحرش الجنسي لأنها تعمل على إلغاء الوعي العقلي لفترة من الزمن وخلالها قد يرتكب من خلالها الشخص الكثير من الأفعال الغير أخلاقية، وقد يتحرش ليس فقط بالغرباء وإنما بأفراد عائلته وبحسب الدراسات إن التحرش الجنسي يرتفع عند المدمنين، فهذا الداء اللعين يسهم بشكل خطير في هدم اسس بناء المجتمع وديموميته ، يتطلب الامر التحرك المجتمعي والحكومي وحتى الدولي لكونه خطر عابر القارات والدول من خلال جوانب عديدة منها الجانب الاعلامي وفق قنوات فضائية رسمية ، وتعاون مجتمعي مع الجهات الرسمية المتمثلة بوزارة الداخلية ووزارة الاتصالات، لقطع الجريمة المنظمة وعبور المخدرات الدول من الجهات المصدرة الى المستلمة (كريم : ١٩٩٩، ٢٧)

الإطار القانوني والسياسات العامة للحماية

وجود إطار قانوني يوفر للنساء حماية قانونية من التحرش في الأماكن العامة

المؤشر ١: التصديق على مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

المؤشر ٢ :توافق الدستور مع الالتزامات القانونية الدولية المتعلقة بحقوق المرأة

المؤشر ٣: توافق كافة القوانين مع الالتزامات القانونية الدولية المتعلقة بحقوق المرأة.

المؤشر ٤ :وجود قانون/قوانين خاصة لمواجهة العنف ضد النساء والفتيات

المؤشر ٥ :تعريف العنف ضد النساء والفتيات في التشريعات يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة بشأن حقوق المرأة

المؤشر ٦ :وجود دور رقابي على أنشطة التوعية القانونية للجمهور حول قوانين مكافحة العنف ضد النساء والفتيات

مؤشر ٧: القوانين تدعم بشكل جميع الناجيات من العنف ضد النساء والفتيات عن طريق تقديم خدمات المساعدة والدعم القانوني مجانًا، بما في ذلك جميع أشكال الدعم المطلوبة أثناء الإجراءات القضائية.

مؤشر ٧ :وجود دور رقابي على أنشطة التوعية القانونية للجمهور حول قوانين مكافحة العنف ضد النساء والفتيات

مؤشر ٨: القوانين تدعم بشكل جميع الناجيات من العنف ضد النساء والفتيات عن طريق تقديم خدمات المساعدة والدعم القانوني مجانًا، بما في ذلك جميع أشكال الدعم المطلوبة أثناء الإجراءات القضائية.

المؤشر ٩: القوانين تكفل حق المرأة في الصحة الجنسية والإنجابية .

المؤشر ١٠: القوانين القائمة، بما في ذلك قوانين الأسرة، سواء المدنية أو العرفية، تحمي النساء والفتيات من الشركاء الذين يسيئون معاملتهن .

المؤشر ١١:وجود إطار قانوني يوفر للنساء الحماية القانونية من كافة اشكال العنف لاسيما الجنسي

(مكافحة–العنف–ضد–النساء–والفتياتhttps://www.efi-rcso.org/ar)

الابعاد الاجتماعية للتحرش على الفتيات تعد الآثار السلبية للتحرش على الفرد والمجتمع ككل. يشمل ذلك التأثير على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، فضلا عن المساهمة في إدامة عدم المساواة والتمييز.

فيما يلي بعض النقاط التي توضح البعد الاجتماعي للتحرش:

- **التأثير على الصحة النفسية:**التحرش يمكن أن يسبب القلق والاكتئاب والخوف والتوتر، مما يؤثر على الصحة النفسية للفرد.
- **التأثير على العلاقات الاجتماعية:**قد يؤدي التحرش إلى عزلة اجتماعية وانفصال عن الأصدقاء والعائلة، حيث يشعر الشخص بعدم الأمان والتهديد.
- **المفاهيم الخاطئة:**يمكن أن يكون التحرش وسيلة لفرض السيطرة والسيطرة، مما يساهم في إدامة عدم المساواة والتمييز لبعض المفاهيم الخاطئة لكون الذكور لهم حرية ومساحة اكبر من الفتيات من قبل الوالدين حول عدم تعرضهم الى العقوبة وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تكون نتائجها لا تحمد عقباها .
- التأثير على المجتمع: التحرش يضر بالمجتمع ككل، لأنه يخلق بيئة غير آلامنة وغير المرحبة، مما يعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لأبعاد الاجتماعية للتحرش". يركز هذا الموضوع على كيفية تأثير التحرش على الأفراد والمجتمع ككل، بما في ذلك آثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية. يمكن للبحث الحالي الكشف عن الأسباب الجذرية للتحرش، والعوامل التي تساهم في استمراره، والآليات التي يمكن من خلالها الحد منه.

- **التحرش في أماكن العمل:**
- دراسة تأثير التحرش في أماكن العمل على الإنتاجية والرضا الوظيفي.
- تحليل دور القوانين واللوائح في مكافحة التحرش في مكان العمل.
- استكشاف دور برامج التوعية والتثقيف في الحد من التحرش في مكان العمل.
- **التحرش في الفضاءات العامة:**
- دراسة تأثير التحرش في الشوارع والأماكن العامة على حرية المرأة وحركتها.
- تحليل دور القوانين والسياسات في حماية المرأة من التحرش في الأماكن العامة.
- استكشاف دور التكنولوجيا في رصد وتوثيق حالات التحرش في الأماكن العامة.
- **التحرش الإلكتروني:**
- دراسة تأثير التحرش الإلكتروني على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية.

- تحليل دور التكنولوجيا في تسهيل التحرش الإلكتروني.
- استكشاف دور القوانين واللوائح في مكافحة التحرش الإلكتروني.
- **مكافحة التحرش:**
- دراسة فعالية برامج التوعية والتثقيف في الحد من التحرش.
- تحليل دور القوانين والسياسات في مكافحة التحرش.
- استكشاف دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في مكافحة التحرش.(ASYAN- 2009, 23)

التوصيات

اولا:ضرورة واهمية إيجاد الصيغة القانونية الملائمة لتجريم كافة اشكال التحرش ، ومن الممكن في هذا المجال الاستفادة من تجارب دول عربية عديدة، سن وتشريع عقوبات رادعة ضد مرتكبي جرائم التحرش

ثانيا:تسريع إجراءات التقاضي، تخصيص مساحات امنة وتحقق كل شروط السرية والخصوصية في أجهزة تطبيق القانون (الشرطة النيابة، القضاء) لتوفير الأجواء الإيجابية التي تعطي الشعور بالراحة والأمان عند التوجه للشكوى.

ثالثا:ايجاد آلية قانونية لتوفير الحماية القانونية الفاعلة للمبلغات او المشتكيات عن التحرش .

رابعا: تعزيز التوعية المجتمعية تجاه التحرش كجريمة وانتهاك لحقوق النساء،

خامسا::العمل باتجاه احداث التغيير في الثقافة المجتمعية في النظرة للمرأة المُتَحَرَش بها واعتبارها ضحية وليست مذنبة.

سادسا:إيجاد آلية وطنية لرصد وتوثيق جرائم التحرش ضد النساء في أماكن العمل.

سابعا :العمل على الدفع باتجاه تطوير مؤشرات لقياس وجود اي ظاهرة دخيلة في المسوحات الإحصائية وخاصة مسح العنف الاسري والعمل وفق سياسة التدخل المبكر

ثامنا: تشجيع المؤسسات التي تقدم خدمات الدعم اللوجستي والإرشاد النفسي للنساء المعنفات والمنتهكة حقوقهن على استحداث خدمة تكليف ذوي الاختصاص من الجامعات العراقية

عاشرا:العمل على تاكييد نصب كامرات المراقبة في اماكن العمل للحد وتحجيم مرتكبي التحرش ضد النساء

حادي عشر :تفعيل دورالمختصين في المجال التربوي حول المساواة وعدم التمييز ومكافحة العنف لمساعدتهم على معالجة قضايا العنف في الفضاء التربوي.

ثاني عشر : تنظيم دورات تدريبية توعوية خاصة في مجالات حقوق الانسان وحقوق المرأة وحمايتها من العنف ومكافحته في المدارس الابتدائية والثانوية وحتى الجامعات العراقية كافة للحد من هذه الظاهرة واقلاعها من جذورها بالتعاون مع وزارة الداخلية – الشرطة المجتمعية لتوثيق وتعزيز اواصر الثقة والعمل المتبادل بين الاسرة والجهات الرسمية

ثالث عشر :اتخاذ كل التدابير اللازمة لمكافحة الانقطاع المدرسي المبكر خاصة لدى الفتيات في جميع المدن والمناطق الغنية منها والفقيرة .

رابع عشر :إحداث خلايا إصغاء ومكاتب الخاصة بالبحث الاجتماعي بالتعاون مع الأطراف المعنية،ولاسيما في المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية

خامس عشر :نشر ثقافة التربية على حقوق الإنسان وترسيخها لدى الناشئة.

السادس عشر : التاكييد على دور الرادع الديني في حماية الاسرة ولاسيما الفتيات من كافة التحديات الخطيرة ولاسيما السلوكيات المنحرفة وايصالها الى النشئ الجديد من خلال الوالدين بطريقة سلسة تساعد الابناء على تقوية اواصر العلاقة الاسرية السليمة عبر الجوامع والحسينيات والكنائس .

السابع عشر :بناء مراكز خاصة في رعاية الشباب لتنمية المواهب الرياضية والمهنية والمشاركة بالدورات والمسابقات التي تسهم في القضاء على اوقات الفراغ واستثمارها في بناء نشئ سليم معافى خالي من كافة الانحرافات السلوكية والاخلاقية .

المقترحات

١-نشر الوعي الاجتماعي والامني من خلال القنوات الفضائية الرسمية والمتمثلة في دور وزارة الداخلية الفاعل في الحد من هذه الظاهرة المتمثلة في الشرطة المجتمعية والتركيز على دور المنتسبات من العنصر النسوي في الحد من هذه الظاهرة وتعزيز الثقة لدى النساء بدور هن في القاء القبض على المتحرشين وتسليمهم الى الجهات المختصة

٢-تشفير القنوات الفضائية المشبوهة ومنعها من البث داخل البلد

٣-الاسراع في تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالمتحرش وفق اسس علمية سليمة محكمة

٤-تفعيل الوحدات الارشادية ووحدات البحث الاجتماعي في المؤسسات التعليمية كافة

٥-عمل حلقات حوارية مفتوحة مع الطلبة لاسيما الفتيات للتعرف على المشاكل التي يتعرضن لهن والعمل بمبدا سياسة التدخل المبكر وفق اسس علمية سليمة .

٦- تشجيع المراكز البحثية والجامعات العراقية في الاقسام (علم النفس ، والاجتماع ، والصحة النفسية ، القانون) لرفد الجهات المختصة باخر المستجدات والعمل على انهاء هذه السلوكيات وتقديم الحلول الناجعة .

المصادر العربية

١- ابو حديد ، فاطمة(٢٠٢٣) ، الابعاد الاجتماعية للتحرش الالكتروني ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد٥١ ، العدد١ ، برلين الماني.

٢-عاباده ، مديحة احمد،(٢٠٠٧) ابعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياه اليومية: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة المصرية،, جمهورية مصر العربية .

٣ -الساعاتي ، سامية (٢٠٠٦) ، المراة والمجتمع المعاصر ، مكتبة الاسرة ، القاهرة .

٤-التحرش وانواعه واسبابه وكيفية التعامل معه

-https://www.tathwir.com/2020/12/street-harassment-deal.html

٣-مكافحة-العنف-ضد-النساء-والفتياتhttps://www.efi-rcso.org/ar

٤ موافى ، فاطمة أحمد محمد(٢٠٢٣)، **الأبعاد الاجتماعية المعاصرة المؤثرة في انحراف الحدث**

المجلد ٣٢، العدد ٦٠،جمهورية سوريا العربية

٥- كريم ، عزة (، ١٩٩٩) ،دور ضحايا الجريمة في وقوعها ، مؤتمر البحوث الاجتماعية ...المهام -المجالات - التحديات ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ،جمهورية مصر العربية

٦- علي ، هبة محمد(٢٠٠٣) ، الاساءة الى المراة ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،جمهورية مصر العربية .

Arabic Sources

1-Abu Hadid, Fatima (2023), The Social Dimensions of Cyber Harassment, Journal of Social Sciences, Volume 51, Issue 1, Berlin, Germany.

2-Abada, Madiha Ahmed (2007), The Social Dimensions of Sexual Harassment in Daily Life: A Field Study in Sohag Governorate, Egyptian Women's Issues Center, Arab Republic of Egypt.

3-Al-Saati, Samia (2006), Women and Contemporary Society, Family Library, Cairo. 4- Harassment: Its Types, Causes, and How to Deal with It
https://www.tathwir.com/2020/12/street-harassment-deal.html-
Combating Violence Against Women and Girls https://www.efi-rcso.org/ar

4-Mawafi, Fatima Ahmed Mohamed (2023), Contemporary Social Dimensions Affecting Juvenile Delinquency Volume 32, Issue 60, Syrian Arab Republic

5-Karim, Azza (1999), The Role of Crime Victims in its Occurrence, Social Research Conference... Tasks - Fields - Challenges, National Center for Social and Criminal Research, Cairo, Arab Republic of Egypt

6-Ali, Heba Mohamed (2003), Abuse of Women, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Arab Republic of Egypt.

المصادر الاجنبية

1-BOGUNA, Marian,R0mualdo Pastor-Satori's ,Albert Diaz-Guilera ,and Alex Arenas,2004.MODELS OF Social networks based on social distance attachment physical Review 70.

2-Robert e bark. The Concept of Social Distance AS Applied to The Study of Racial Attitudes and Racial Relation ,journal of Applied Sociology,1924

-٣Helfgott ,Jacqueline B&Gunnison,2008 . The influence of social distance on community corrections officer perception of offender Reentry

-٤Asyan Sever, Mainstream Neglect of Sexual Harassment as A Social Problem, Canadian Journal of Sociology,2009. Vol. 21, No. 2.